كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وقرأ حمزة والكسائي وحفص
بالنون مضمومة وكسر الزاي الكفور بالنصب
والباقون بالياء مضمومة ونصب الزاي
الكفور بالرفع ولما تم الخبر عن الجنان التي
هي القوام نعمة ونقمة اتبعه مواضع السكان
بقوله تعالى وجعلنا اي بما لنا من العظمة بينهم
اي بين سبا وهم باليمن وبين القرى التي باركنا
فيها اي بالتوسعة على اهلها بالماء والشجر
وغيرهما وهي قرى الشام التي يسيرون
اليها للتجارة قرى ظاهرة اي متواصلة
من اليمن الى الشام وقدرنا فيها السير
اي بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون
في اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون
فيه الى حمل زاد وما من سبا الى الشام
فلا يحلون شيئا مما جرت به عوائد
السفار فكان سيرهم في الغدو والرواح
على قدر نصف يوم فاذا سار وا نصف
يوم وصلوا الى قرية ذات مياه واشجار

وقال

وقال قتادة كانت المرأة تخرج وكامها
مغزلها وعلى راسها مكتلها فتنتهي بمغزلها
فلا تاتي بيتها حتى يمتلئ مكتلها من الثمار
فكان ما بين اليمن والشام كذلك فهذه حقيقة
بان يقال لاهلها والنازلين بها على سبيل
الامتنان بلسنا القال او الحال سيروا ودل
على تقاربها جدا قوله تعالى فيها ودل على
كثرتها وطول مسافتها وصلاحيتها للمسير
اي وقت اريد مقدما بما هو اول على الامن
واعد للسير في البلاد الحارة بقوله تعالى
ليالي واشار الى كثرة الظلال والرطوبة
والاعتدال الذي يمكن معه السير في جميع
النهار بقوله تعالى وايام اي في اي وقت
شئتم وعلى عظم امانها في كل وقت بالنسبة
الى كل علم امنين اي لا تخافون في ليل او نهار
وان طالت مدة سفركم فيها او سيروا
فيها ليالي اعمارهم وايامها اي لا تلقون فيها
الا الامن فلا تخافون عدوا ولا جوعا ولا
عطشا وقيل تسيرون فيه ان شئتم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)